

الفصل الأول

التربية الخاصة : المعوق/المتفوق



إن التربية الخاصة لا تُعنى فقط بهؤلاء المصابين بالإعاقات المختلفة ، ولكنها تعني بالمتفوقين أيضاً باعتبارهم ذوى احتياجات تربوية خاصة ، ويعتبر كل من المعوق والمتفوق طفلاً استثنائياً ... ويتم تصنيف الأطفال الاستثنائيين على النحو التالي :

(١) المعاقون بصرياً / المكفوفون / ضعاف البصر :

تشمل هذه الفئة هؤلاء الذين أصيبوا بالعمى ، أو يعانون من قصور في النظر بدرجة تؤثر على تعلمهم ورؤيتهم للأشياء ، أو تحديد المسافات ، وهو ما يفرض إعداد مناهج وطرق تدريس خاصة تناسب إمكاناتهم . وإذا كان في المستطاع التغلب على ضعف النظر بنظارات طبية أو عدسات ، فإن الطفل في هذه الحالة لا يعتبر من ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة .

(٢) المعاقون سمعياً / الصم :

يحتاج الأطفال المصابون بالصمم أو القصور السمعي إلى تربية خاصة ، لأنهم لا يسمعون الحديث وبالتالي لا يتكلمون ، وبعضهم لا يفهم الحديث إلا باستخدام وسائل سمعية خاصة ، ودرجة فقدان السمع هي التي تحدد الوسيلة التعويضية التي تناسب الطفل الأصم .

(٣) التخلف العقلي :

التخلف العقلي يعني إصابة المخ إصابة تؤثر على قدرته العقلية ، وتؤثر على التكيف الاجتماعي خلال فترة النمو . وتحدد درجة التخلف العقلي بالدرجة التي يحققها المصاب في اختبارات الذكاء .

(٤) ذوي صعوبات التعلم :

إن فئة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم في مجال استخدام اللغة المقروءة أو المكتوبة أو المنطوقة ، أو هؤلاء الذين لديهم قصور في القراءة والكتابة والهجاء ، أو في إجراء العمليات الحسابية . وتتضمن هذه الفئة أيضاً هؤلاء الذين يعانون من إعاقة إدراكية ، أو إصابة مخية خفيفة ، أو حبة صوتية ، أو ضعف قرائي ناجم عن إصابة مخية ، ولا تشمل هذه الفئة الصم والعميان والمتخلفين ، والذين يعانون من اضطرابات عاطفية أو حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي .

(٥) المتفوقون عقلياً والموهوبون :

تضم هذه الفئة هؤلاء الذين يتمتعون بقدرات عقلية فوق العادية ، والذين حباهم الله بمواهب خاصة ويحتاجون إلى تربية خاصة ومواد علمية أكثر تقدماً . وتتضمن هذه الفئة هؤلاء الذين يتفوقون في أدائهم في المجالات العقلية ، والأكاديمية والقيادة والفنون منذ الطفولة المبكرة .

وهناك فئات أخرى تحتاج إلى تربية خاصة ، منها :

- ١- فئة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات عاطفية .
 - ٢- فئة الأطفال الذين يعانون من تأخر صحي وجسمي عام .
 - ٣- الذين يعانون من مشكلات في اللغة والحديث .
- وعلى ذلك ، فإن فئة المعاق بشكل عام يقصد بها تلك الفئة التي لا تستفيد من الطرق العادية في التعليم ، لأن قدراتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم ، وسماتهم الشخصية تتعارض مع الخبرات المدرسية التي تقدم للعاديين .
- وفيما يلي أهم السمات التي تشتمل عليها التربية الخاصة :

- التربية الخاصة نظام تابع لنظام التربية والتعليم العادي لمواجهة احتياجات هؤلاء الذين فشلوا في الاستفادة من الخبرات المدرسية العادية .

- توجد التربية الخاصة في عدد من المجتمعات التي تؤمن بمفهوم العداية وغير العداية .
- الفئات التي تحتاج إلى التربية الخاصة تمثل أنواعاً مختلفة من غير العاديين .
- تتأثر التربية الخاصة مثل التربية العداية بالظروف والعوامل البيئية المحيطة .

المسؤولون عن التربية الخاصة :

المسؤولون عن التربية الخاصة أو الذين يتصلون بها في جانب أو أكثر؛ هم :
معلمو الصم والبكم ، ومدرسو ذوي الصعوبات اللغوية ، وعلماء السمع والمتخصصون في الوسائل السمعية ، والأطباء ، والمرشدون النفسيون ، والإخصائيون الاجتماعيون ، ومدرسو المكفوفين ، والمتفوقين ، وأولياء الأمور لجميع الفئات (معوقين ومتفوقين) ، التربويون والأطباء النفسيون ، وكل المهتمين بالصحة النفسية والعقلية للمعوقين ، ومدراء ومعلمو مرحلي الحضانه والروضة ، والهيئات والمنظمات التي تهتم بالمعاقين وبالمستفوقين وتحسين أحوالهم التعليمية والمعيشية .

ولابد أن يتعاون الجميع لتحقيق ما يلي :

- ١- تطوير وسائل وطرق التدريس للصم ، والبكم والمكفوفين والمتفوقين ، وذوي الاحتياجات الخاصة ، وتشجيع البحوث في هذا المجال .
- ٢- إجراء الأبحاث العلمية الخاصة بالسلوك الإنساني للفئات غير العداية .
- ٣- تحسين الظروف الصحية وإعداد البرامج الخاصة بتحسين قدراتهم العقلية .
- ٤- بحث سبل إعداد مدرسين متخصصين لكل فئة بما في ذلك فئة المتفوقين عقلياً والموهوبين .
- ٥- توعية آباء وأمهات كل فئة بمجالات وظروف أبنائهم .
- ٦- تحسين وسائل التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكيفية تقييمهم وتطوير الأساليب والإجراءات التشخيصية .